

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

د. زهاء فهد الصويلان

أستاذ مشارك بقسم أصول التربية- جامعة الكويت

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغت ٧٥٨ طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الكويت. وقد أسفرت النتائج عن وجود مظاهر للاغتراب في محاور الدراسة الخمسة: الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية. كما أظهرت الدراسة ارتفاع درجة الاغتراب الأكاديمي في المحتوى الدراسي وبيئة الصف. في حين جاءت في الدعم الأكاديمي والمعنوي، الاختبارات، والبيئة الجامعية بدرجة متوسطة. أما بالنسبة للفروق الإحصائية للسنة الدراسية، فقد ظهرت فروق إحصائية في محور الدعم الأكاديمي والمعنوي لصالح السنة الأولى. أما في محور المحتوى الدراسي فجاء لصالح السنة الثالثة. في حين جاءت الفروق الإحصائية في محور الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية لصالح السنة الأولى. أما في التخصص، فقد ظهرت فروق إحصائية في محور الاختبارات و البيئة الجامعية لصالح التخصصات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الأكاديمي، الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، البيئة الجامعية.

Academic Alienation among College of Education Students: A Field Study

Dr. Zaha Fahad Alsuwailan

Associate Professor

Foundations of Education Department-Kuwait University

Abstract

This study aimed to identify the phenomenon of academic alienation among students in the College of Education at Kuwait University using a descriptive and analytical approach. A questionnaire tool was applied to a random sample of 758 male and female students from the College of Education at Kuwait University. The results indicated alienation in the five dimensions of the study: academic and moral support, academic content, exams, classroom environment and university environment. The study also showed a high degree of academic alienation in academic content and classroom environment. Academic and moral support, exams, and the university environment came in with an average score. For the academic year, statistical differences in the dimensions of academic and moral support were strongest during the first year. Alienation regarding the content matter was strongest in the third year, while the statistical differences in the dimensions of exams, classroom environment, and the university environment were more noticeable during the first year. As for specialisation, the statistical differences that appeared in the dimensions of exams and the university environment were the strongest for the humanitarian disciplines.

Keywords: academic alienation, academic and moral support, academic content, exams, classroom environment, university environment

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

د. زهاء فهد الصويلان

أستاذ مشارك بقسم أصول التربية- جامعة الكويت

المقدمة

ينظوي مفهوم الاغتراب على دلالات نفسية وسوسولوجية وفلسفية وسياسية واقتصادية. ففي علم النفس يشير الاغتراب إلى حالة الانفصال عن الذات وعن الآخرين، أما من الناحية السوسولوجية، فيشير إلى الشعور بالعزلة عن المجتمع، في حين يشير الاغتراب السياسي إلى انفصال الفرد عن النظام السياسي وشعوره بعدم القدرة على التأثير في القرارات السياسية. ومن جهة أخرى، نجد الاغتراب الاقتصادي عند "كارل ماركس" - على سبيل المثال- يعني انفصال العامل عن عمله أي شعور العامل بعدم الانتماء رغم وجوده في مكان العمل.

وهكذا، يتبدى لنا من تحليل المضامين السابقة أنّ الاغتراب بشكل عام هو حالة من الانفصال والانعزال بين الفرد وبيئته، حيث يشعر بعدم الانتماء إلى محيطه. وبالنظر إلى التعليم اليوم، قد نجد حالة من الاغتراب الأكاديمي حين يشعر المتعلم في البيئة التعليمية بالاستبعاد والعزلة الفكرية، ولا يدرك أهمية المنهج ودوره في تطوير عقله وتنمية شخصيته. بالإضافة إلى افتقاره للإحساس بقيمة المعرفة نتيجة عدم إدراكه لأهمية المادة العلمية، وابتعادها عن الابتكار والإبداع، ويصبح وجوده في الصف وجوداً حسيماً مفرغاً من أي طموحات معرفية. ويحدث ذلك نتيجة اقتصار دوره على تلقي المعلومات داخل الصف دون تفاعل أو مشاركة فعلية. وقد أكدت (Mann 2001) أن المتعلم يشعر في الكثير من الأحيان بالاغتراب عن ذاته الإبداعية في الصف، مما يحد من قدرته على التعبير عن إبداعه بسبب التزامه بمتطلبات المقرر التقليدية.

ومن ناحية أخرى، قد لا يشعر الطلاب بما تقدمه الجامعة من رسالة ودورها في التعبير عن طموحاتهم، فعلى الرغم من تركيز الجامعة على "إعداد ثروة بشرية متميزة بمعرفتها، تفي باحتياجات الدولة التنموية وتواكب متطلبات العصر الحديث من خلال جودة التعليم العالي، والتميز في البحث، والارتقاء في خدمة المجتمع" (<http://ssuc.ku.edu.kw>).

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

نجد الطلاب منشغلون بهدف آخر وهو تأمين مستقبلهم المهني. وقد انعكست تلك التطلعات العملية على مستواهم وأدائهم الأكاديمي. فالطلاب أصبحوا "سيبيراني" المعرفة ولا يشعرون بأهمية اكتساب المعلومات من قاعات الدراسة في زمن الثورة المعرفية. فما تقدّمه الجامعة من معارف ما هو إلا جسر للعبور إلى طموحاتهم المادية. ونتيجة لذلك سيطرت عليهم النزعة المكيافيلية، فالغاية من المعرفة المكتسبة في الجامعة صارت مجرد وسيلة لاجتياز المقررات الدراسية، وتنتالشي قيمتها بعد ذلك.

وقد يعزى هذا الانفصال عن المعرفة إلى عزلة الطلاب وعدم إدراكهم للقيمة الحقيقية للمعرفة في مراحل التعليم العام، نتيجة اعتمادها على نظام تقليدي قائم على الاختبارات، واستمراره في التعليم الجامعي، مما يدفعهم إلى التركيز فقط على تحصيل أعلى الدرجات، وقد يحرمهم ذلك من الفرص التعليمية التي تنمي مهاراتهم وتشجعهم على التفاعل الفعال سواء داخل الصفوف الدراسية أو في حياتهم الجامعية بشكل عام (Singh&Singh, 2016). من هنا تبرز أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب الأكاديمي والتعرف على العوامل التي تقف من خلفها.

مفهوم الاغتراب

يعد العالم الفرنسي "فالريه" Falret من أوائل من استخدم مصطلح الاغتراب، وقد عرفه على أنه أحد أنواع الاضطرابات العقلية والنفسية والسلوكية عند الأفراد، وبعدها شاع المفهوم في عديد من الميادين والمجالات. وقد ساهمت الفلسفة في بلورة مفهوم الاغتراب. فالاغتراب عند "هيغل وماركس" Hegel and Marx يعني حالة من اللاقدرة، أي: أنّ الإنسان يقف عاجزاً أمام تحقيق ذاته، وعند "ماكس فيبر" Max Weber يعد حالة من الضعف تصيب الفرد فتجعله غير قادر على التصدي للقوى الخارجية المسيطرة عليه متمثلة في تحكّم الدولة وسيطرتها بأنظمتها على الفرد. أما "كارل مانهايم" Karl Mannheim فيراها حالة من مشاعر القلق والعبثية عند الإنسان تجعله يفقد الشغف بقيمة الأشياء من حوله. كما قدّم "ريتشارد شاخت" Richard Schacht عدة صور للاغتراب منها: الاضطراب العقلي، والإحساس بالغربة بين البشر، مما يؤدي إلى فتور العلاقات

الاجتماعية. والاعتراب عموماً هو الشعور بالعجز واعتراب الوعي، فيبدأ الفرد بفقدان قيمة الأشياء، ويشعر بافتقار التواصل مع الآخرين، وينشأ لديه اللامبالاة (أحمد، ٢٠١٩). كما أن الاعتراب هو شعور الشخص بالعزلة والتناهي عن الآخرين وعن مجتمعه وقيمه (Ghaleb, 2024). وقد يصاب الشخص بهذه الحالة بصفة مؤقتة نتيجة بعض المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع في فترة معينة وتؤثر على سلوك بعض الأفراد واتجاهاتهم نحو المجتمع. وقد يؤدي ذلك إلى شعورهم بعدم الانتماء (المومني وطريه، ٢٠١٢).

مظاهر الاعتراب

تعتبر ظاهرة الاعتراب من الظواهر ذات الأبعاد المتعددة، حيث يلعب كل بُعد من هذه الأبعاد دوراً جوهرياً في تعزيز الفجوة بين الفرد وذاته، وبين الفرد والجماعة، وبين الفرد والمجتمع. وتستخدم هذه الأبعاد لتحديد نمط السلوك الاجتماعي. ويمكن تفسير أبعاد الاعتراب من خلال ثلاثة اتجاهات أساسية، يرتبط الاتجاه الأول منها بنظرية الاعتراب كظاهرة ذات بُعد واحد، وهو الإحساس بالعزلة عن المجتمع وفقدان المعايير. وفي الاتجاه الثاني ينظر إلى الاعتراب على أنه مجموعة من الأبعاد المتصلة التي تشكل ظاهرة واحدة. أما الاتجاه الثالث، فالاعتراب ظاهرة متكاملة تتضمن أبعاداً ومكونات متعددة، مما يعني أنه لا ينطوي على مجرد بعد واحد، بل هو مجموعة من الأبعاد التي تشكل الظاهرة. وبناء على ذلك، يتم دراسته كظاهرة اجتماعية متكاملة، له أساس في إطار علاقات اجتماعية معينة وتندرج ضمن سياق اجتماعي وتاريخي محدد (القريناوي وآخرون، ٢٠٢٣). ولهذه الظاهرة مجموعة من السمات التي يشعر فيها الفرد بالاعتراب في مجتمعه، ومن أبرز التصنيفات لمظاهر الاعتراب عند الإنسان هي تلك التي جاءت في نظرية "ملفين سيمان" Melvin Seeman والتي تتمثل في: العجز، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعنى، والاعتراب الذاتي، والتي أوضحها على النحو التالي:

١- العجز: المتمثل في إحساس الإنسان بانعدام القوى، والفشل تجاه تحقيق ما يريده، ووجود فجوة بين ما يتوقعه وما يتمناه، وعجزه عن التأثير في الأحداث المحيطة به.

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

- ٢- اللامعيارية: المتمثلة في شعور الفرد بعدم تأثير المعايير الاجتماعية عليه، بحيث يصبح غير قادر على التكيف مع قيم المجتمع.
- ٣- انعدام المعنى: المتمثل في شعور الفرد بأن الأشياء التي تحيط به لا معنى لها، وأن ما يتعلمه لا هدف له، وبعدم وضوح ما يجب أن ينخرط به.
- ٤- الاغتراب الذاتي: المتمثل في اغتراب الإنسان عن ذاته وشعوره بالانفصال عنها، كما يعبر عن درجة السلوك المعطى على المكافآت المتوقعة في المستقبل والتي تقع خارج نطاق النشاط نفسه كالعامل الذي يعمل لحصوله على الراتب (Seeman, 1959)؛ الحراسيس، ٢٠١٦)، أو كالتالي الذي يدرس لحصوله على الدرجة.
- ٥- العزلة الاجتماعية: المتمثلة في إحساس الإنسان بالانعزال عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

الاغتراب الأكاديمي

لفهم مجمل تجارب الطلاب في التعليم الجامعي بشكل أعمق، من الضروري دراسة الأبعاد السابقة، بالإضافة إلى الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على تجربتهم الأكاديمية. إلى جانب دراسة العوامل التي تساعدهم على التعلم وعلى تفاعلهم مع بيئتهم الجامعية. كما أن من الضروري دراسة الاغتراب في المؤسسات التعليمية للتعرف على مدى تأثير الحياة الجامعية على الطلاب، ليس على صعيد المناهج الدراسية فحسب، بل أيضا كل ما يسهم في تشكيل شخصياتهم وأدائهم الأكاديمي ومشاركتهم داخل المجتمع الجامعي (Trivedi & Prakasha، ٢٠٢١). إن انعزال الطلاب عن هذه التجارب قد يؤدي إلى حالة من الاغتراب الأكاديمي، مما قد يؤثر سلباً على تطورهم الشخصي ونجاحهم الأكاديمي ومشاركتهم المجتمعية. وقد أشار (Goodwin (2000 إلى أن هناك عوامل أخرى قد تزيد من مستوى الاغتراب منها ضعف المناهج الدراسية، والتدريس غير الفعّال، وضعف المشاركة الصفية، وضعف مفهوم الذات لدى الطلاب، وصعوبة التكيف، والتحيّز.

ومن ناحية أخرى يرى كل من تالي وجميلة (٢٠١١) أن الاغتراب الأكاديمي قد يظهر في درجة الانتماء لدى طلاب الجامعة وفي أزمة الهوية وفي العجز عن المشاركة الفعالة في الأوضاع والأحداث وعدم القدرة على فهمها وتحليلها. كما يظهر في عدم القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، مع عجزه عن التحكم بذاته والسيطرة على

تصرفاته وتوجهاته بسبب غياب الموجه أو المرشد الأكاديمي، ويشير الاغتراب الأكاديمي أيضاً إلى اللامعيارية بمعنى عدم حفاظ الفرد على المعايير والضوابط والأعراف وإحساسه بأن الوسائل غير الشرعية ضرورة لإنجاز الهدف وإن تضاربت مع القيم والضوابط كالغش في الاختبارات. ويتمثل الاغتراب كذلك في العزلة الاجتماعية فينفصل المتعلم عن ذاته وعن الآخرين وتغيب أهدافه. ويظهر الاغتراب لدى الطلاب في النظرة المادية التي تتحكم بعلاقاتهم الاجتماعية والأكاديمية. ويصبح في النهاية المتعلم عبارة عن وعاء تصب فيه المعارف دون الإحساس بأهميتها. كما ترى (Mann 2005) أن الاغتراب في بيئة التعلم يعني اغتراب المتعلم عما يجب أن يتعلمه في المادة الدراسية وفي بيئة التعلم.

وللتعرف على ظاهرة الاغتراب الأكاديمي أجرى الجسيم (٢٠١٦) استطلاع رأي لطلاب الجامعات السورية عن مدى ارتباطهم بالجامعة وما تقدمه لتحصيلهم العلمي والفكري، وقد بلغت عينة الاستطلاع (٦٢٢٠)، ومن أهم ما أسفرت عنه النتائج أن ٣٠٪ من الطلاب يرون أن الجامعات السورية ذات فائدة متواضعة، وأن ٥٠٪ منهم يرون أن الجامعات السورية لا تقدم لهم أحدث العلوم ولا تساعدهم على الاطلاع على المستجدات في مجال تخصصهم، كما أن ٥٦٪ منهم يعتقدون أن الجامعات السورية لا تؤهلهم لسوق العمل، ويرى ثلثا العينة أنهم لا يستفيدون من خدمات المكتبة في جامعاتهم، بالإضافة إلى أن ٣٠٪ من الطلاب لا يعلمون أن أساتذتهم يقومون بأبحاث أكاديمية.

وأشار الناصر (٢٠١٩) إلى أن الجامعة قد تكون مصدراً للاغتراب في جوانب عدة منها قلة احترام الأساتذة للطلاب، وعدم إشراكهم في تصميم البرامج الدراسية، وشعورهم بعدم وجود علاقة بين ما يتعلموه ومستقبلهم المهني. بالإضافة إلى المستوى التدريسي المنخفض، وسوء علاقتهم مع أساتذتهم، وانعدام الأنشطة الجامعية. كما أكد Johnson (2005) أن المناهج الدراسية والعوامل المؤسسية والاجتماعية والثقافية قد تكون وراء اغتراب الطلاب أكاديمياً. ومن هنا يمكن أن نشير إلى ظاهرة الاغتراب الأكاديمي على أنها شعور المتعلم بالعزلة والانفصال عن البيئة الجامعية، ومن أهم مظاهرها:

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

- ١- الدعم المعنوي والأكاديمي غير الكافي (العجز): ويتمثل في عدم إحساس المتعلم بوجود دعم من الأساتذة والمرشدين الأكاديميين قد يشعره بالعجز نتيجة عدم قدرته على فهم وتلبية احتياجاته التعليمية.
- ٢- المحتوى الدراسي (اللامعيارية): ويتمثل في شعور الطالب بالاغتراب عن المحتوى التعليمي عندما يمثل المنهج تحدياً أو يساهم في فشل المتعلم بسبب عدم إحساسه بأهمية المحتوى، ويصبح غير قادر على تقبله.
- ٣- الاختبارات التقليدية (انعدام المعنى): ويتمثل في شعور المتعلم بأن الاختبارات التقليدية لا أهمية لها وأن دورها غير واضح بالنسبة له، فهو يقوم بدراستها فقط لاجتياز المقرر.
- ٤- بيئة الصف السلبية (الاغتراب الذاتي): ويتمثل في شعور المتعلم بعدم محوريته واقتصار دوره على تلقّي المعلومة في الفصل مما يشعره باستبعاده عن العملية التعليمية وفقدان المعنى الأساسي لأهمية وجوده في الصف.
- ٥- بيئة جامعية غير جاذبة (العزلة الاجتماعية): يشعر فيها المتعلم بانفصاله عن الآخرين، فيجد صعوبة بالاندماج مع أقرانه والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية مما يشعره بالعزلة الاجتماعية.

الدراسات السابقة

في دراسة أجراها كل من Hemmati and Pirniya (2020) حول الاغتراب الأكاديمي هدفت إلى تحليل مستويات الاغتراب الأكاديمي بين طلاب جامعة أصفهان في جمهورية إيران الإسلامية وبعض العوامل المؤثرة فيه. وتم إجراء دراسة ميدانية على طلاب التخصصات المختلفة في مرحلتى البكالوريوس والماجستير. وأظهرت النتائج أن مستوى

الاغتراب الأكاديمي بين الطلاب كان أعلى قليلاً من المستوى المتوسط. وبينت المقاييس أن بُعد الشعور بفقدان القوة والتشاؤم لدى الطلاب كان أعلى مقارنة بأبعاد الاغتراب الأخرى مثل فقدان المعنى، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية. كما أوضحت الدراسة أن التفاعل مع الأساتذة والدافع الدراسي كان لهما تأثير مباشر في تقليل الاغتراب الأكاديمي بين الطلاب. في حين أن الرضا عن التخصص الدراسي، والنظرة إلى المستقبل المهني كان لهما تأثير غير مباشر في الحد من مستويات الاغتراب الأكاديمي.

في حين تناولت (Apriyanti (2021) في دراستها عن الفروق بين الجنسين في مستويات الاغتراب لدى طلاب علم النفس في جامعة أندونيسيا، وشملت المشاركين من الفصول الدراسية الثاني والرابع والسادس والثامن. وبلغ عدد العينة ١٢٦ من الطلاب. وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستويات الاغتراب بين الطلاب لم تكن مختلفة بشكل كبير، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الفصل الدراسي السادس تعزى للذكور. وتشير بذلك النتائج إلى أن تأثير النوع الاجتماعي على مستويات الاغتراب محدود. وتؤكد الدراسة على أهمية توعية الطلاب بمتطلبات الحياة الجامعية وعمليات التعلم، إلى جانب تعزيز قدرتهم على التكيف مع بيئة التعلم الجامعية. كما تسلط الضوء على ضرورة تطوير خدمات الطلاب لتحسين تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية والحد من مشاعر الاغتراب.

وهدفت دراسة علي (٢٠٢١) إلى التعرف على دور الصورة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاغتراب الأكاديمي والازدهار المعرفي لدى طلاب جامعة الوادي الجديد في جمهورية مصر العربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج الارتباطي المقارن، واستخدمت أسلوب تحليل المسار. وشملت العينة (٤١٧) من طلاب الجامعة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الصورة الاجتماعية، ووجود مستوى منخفض من الاغتراب الأكاديمي، ووجود مستوى متوسط من الازدهار المعرفي. كما كشف الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الاجتماعية، والاعتراب الأكاديمي، والازدهار المعرفي بناء على متغير النوع. وأكدت الدراسة أن الصورة الاجتماعية تعمل كمتغير وسيطاً (وساطة جزئية) في العلاقة بين أبعاد الاغتراب الأكاديمي والازدهار المعرفي.

وأجرى (Saikia & Padmavathy (2022) دراسة للتعرف على مستويات الاغتراب بين خريجي جامعة آسام في الهند، وعلى علاقة كلٍّ من الجنس، والسكن، ومسار الدراسة، والطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر، وسلوكيات الأب والأم بالشعور بالاغتراب. وأجريت الدراسة على عينة من ١٦٠ خريجاً. ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس Hardeo Ojha للاغتراب. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب لدى

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

خريجي الجامعة معتدل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير الجنس والسكن، ومسار الدراسة، والطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمر. في حين أظهرت النتائج أن هناك فروقاً إحصائية تعزى لمتغير السلوك الوالدي.

وفي دراسة أجراها كل من Belikova & Pronenko (2023) من خلال استخدام المنهج التجريبي حول ظاهرة اغتراب الطلاب عن عملية التعلم ومدى ارتباطها بمستوى وعيهم وراء المعرفي ووضعهم الشخصي في الحياة في الجامعة الفيدرالية الجنوبية وجامعة ولاية دن للتقنية في روسيا. كشفت نتائجها عن وجود علاقة عكسية بين مكونات الوعي ما وراء المعرفي ودرجات الاغتراب الأكاديمي لدى الطلاب. كما ارتبط ابتعاد الطلاب عن التعليم ارتباطاً عكسياً بظروفهم الشخصية. كما كشفت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً مباشراً بين الوعي ما وراء المعرفي ووضعهم الشخصي. ومن ناحية أخرى، قارنت الدراسة بين مستوى الوعي ما وراء المعرفي والاغتراب الأكاديمي، ووضع الحياة الشخصية للطلاب في سنوات الدراسة المختلفة، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستويات اتجاه الذات، وانعدام القوة، والمعرفة التصريحية، وموقف الحياة النشط، والمستوى العام للاغتراب لدى الطلاب في سنوات الدراسة المختلفة.

كما بحثت السعدي (٢٠٢٤) عن العلاقة بين درجة الاغتراب ونمط الهوية الأكاديمية السائد لدى الطلاب الفلسطينيين في جامعة حيفا، وحاولت الكشف عن القوة التنبؤية للاغتراب بأنماط الهوية الأكاديمية لديهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي وفق أسلوب المسح الاجتماعي العشوائي، وطُبِّقَت الدراسة على (٢٤٢) من الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعة حيفا. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين في جامعة حيفا كانت متوسطة، كما تبين أيضاً أن الدرجة الكلية للهوية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، وأن نمط الهوية السائد كان نمط الهوية المعلقة. كما يوجد قوة تنبؤية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاغتراب على الهوية الأكاديمية لدى عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج أن بُعدي اللامعيارية، والعجز هما من أبعاد الاغتراب المنبئة بالهوية الأكاديمية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح الاهتمام بدراسة ظاهرة الإغتراب الأكاديمي في الجامعات. وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن مستوى الإغتراب الأكاديمي يتراوح بين المتوسط و العالي، مما يؤكد وجود هذه الظاهرة في البيئة الجامعية. كما تناولت الدراسات السابقة جوانب مختلفة من الإغتراب الأكاديمي، و تنوعت منهجيتها ما بين المنهج التجريبي و الدراسات الميدانية.

وتتشابه الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة Hemmati and Pirniya (2020) ودراسة السعدي (٢٠٢٤). إلا أنها تختلف من حيث موضوع الدراسة. فقد ركزت الدراسات السابقة على مستويات الإغتراب الأكاديمي، مثل دراسة (2021) Apriyanti و Saikia & Padmavathy (2022). كما بحثت بعض الدراسات دور الصورة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاغتراب الأكاديمي والازدهار المعرفي، مثل دراسة علي (٢٠٢١). في حين تناولت دراسة (2023) Belikova & Pronenko ظاهرة اغتراب الطلاب عن عملية التعلم ومدى ارتباطها بمستوى وعيهم وراء المعرفي ووضعهم الشخصي في الحياة. بينما بحثت السعدي (٢٠٢٤) العلاقة بين درجة الاغتراب ونمط الهوية الأكاديمية. أما الدراسة الحالية، فقد ركزت على الاغتراب الأكاديمي في إطار العملية التعليمية والبيئة الجامعية، من خلال استكشافه في جوانب الدعم الأكاديمي و المعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تطور أساليب وطرق التعليم والتقييم إلا أن الطريقة التقليدية لم تزل سائدة، فالمتعلم لا يشعر بدوره في العملية التعليمية، فهو متلقٍ للمعلومة ومقيدٌ بالاختبارات النمطية القائمة على الحفظ والتلقين، حيث تصل نسبتها في الجامعة اليوم إلى ٧٠٪ من الدرجة الكلية. بالإضافة إلى محدودية المشاركة والإبداع وإحساسه بعدم قيمة المادة وسلبية دوره فيها. كما أن المتعلم قد يشعر بالعزلة في العديد من المقررات وخاصة العامة، فقد أكدت الجمعيات الطلابية بجامعة الكويت في استطلاع للرأي في جريدة الجريدة أن المواد

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

العامّة مضیعة للوقت ولا تتوافق مع میول بعض الطلاب الدراسیة، فهی هدر للجهد ومضیعة للوقت (متعب، ۲۰۲۳). أما بالنسبة للمعارف التي تقدم في الفصل الدراسي فقد لا يشعرون بأهميتها مع وجود ثورة معرفية، لذا قد يعيشون في حالة من الاغتراب الأكاديمي نتيجة انفصالهم عن المادة العلمية وعدم إدراكهم لأهميتها. ومن ناحية أخرى، قد يشعر الطلاب بانفصالهم عن الآخرين وعن محيط الجامعة وعدم انتمائهم. ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة محاولة التعرف على ظاهرة الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب الجامعة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ۱- ما مظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟
- ۲- ما درجة الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت وفقا لمحاور الدراسة الخمسة: الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية؟
- ۳- ما الفروق الدالة إحصائيا بالنسبة لمظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت التي تعزى لمتغيري السنة الدراسية والتخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- ۴- التعرف على مظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت.
- ۵- الكشف عن مستوى الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت.
- ۶- تقديم توصيات ومقترحات تسهم في تقليل مظاهر الاغتراب الأكاديمي وتعزيز اندماج الطلاب في البيئة الجامعية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على موضوع الاغتراب الأكاديمي، الذي يُعد من المواضيع النادرة على حد علم الباحثة. وإسهامها في توجيه انتباه المسؤولين في كلية التربية إلى أهمية تعزيز إحساس الطلاب بدور الدعم الأكاديمي والمعنوي في تحسين تجربتهم التعليمية، وزيادة وعيهم بقيمة المعرفة المقدمة لهم. كما تسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر دعماً، وتعزز ارتباط الطلاب بالجامعة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى تقديم حلول

عملية لإعادة صياغة التجربة الجامعية للطلاب وتحسين جميع جوانبها، بحيث تصبح أكثر جاذبة للطلاب وتعمل على تعزيز شعورهم بالانتماء إلى البيئة الجامعية.

مصطلحات الدراسة

الاغتراب الأكاديمي: هو شعور المتعلم بالعزلة و الانفصال عن بيئة التعلم (Mann, 2001).

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يهدف إلى وصف الظواهر ودراسة الاتجاهات لدى الأفراد كما هي في الواقع بأسلوب دقيق وتفصيلي، وتحليلها كمياً أو نوعياً، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، مع الاستفادة من النتائج في فهم وتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (المحمودي، ٢٠١٩، دويدري، ٢٠٠٠).

مجتمع وعينة الدراسة

بلغ مجتمع الدراسة ٨٧٩٩، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، حيث تكوَّنت عينة البحث من ٧٥٨ طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة الكويت، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص العلمي.

توزيع العينة بحسب المتغيرات الشخصية

جدول ١:

توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات الشخصية (ن = ٧٥٨)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	135	17.8%
	أنثى	623	82.2%
السنة الدراسية	٣,٥٠-٤,٠٠ نقطة	321	42.3%
	السنة الأولى	119	15.7%
	السنة الثانية	341	45.0%
	السنة الثالثة	217	28.6%
التخصص الدراسي	السنة الرابعة فما فوق	81	10.7%
	تخصصات علمية	360	47.5%
	تخصصات انسانية	398	52.5%

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

أداة الدراسة

تم تصميم أداة الدراسة من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على طبيعة، ومظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت، وتكونت الاستبانة من خمسة محاور رئيسية: الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، البيئة الجامعي. وبلغ عدد عباراتها ٢٦ عبارة موزعة على المحاور السابقة، وتم استخدام مقياس (ليكرت) الرباعي (أوافق بشدة، أوافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولجمع البيانات تم إرسال استبانة إلكترونية إلى الطلاب في جامعة الكويت من خلال تطبيق: التيمز و MyU.

صدق وثبات الأداة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وملاءمتها للمبجوثين، ومدى وضوح عباراتها، تم عرضها على مجموعة من المُحكِّمين في كلية التربية بجامعة الكويت وجامعة الإسكندرية؛ للتعرف على مدى صلاحيتها لأهداف الدراسة. كما قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية محدودة من الطالبات بلغ عددهن ٢٢ طالبة للتحقق من ثبات أداة الدراسة. ولقياس ثبات الأداة، تم استخدام معامل الثبات (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة الثبات بشكل عام (٠,٨٦)، وهو ما يُشير إلى مستوى عالٍ من الثبات، كما حُسِبَت معاملات الصدق (الاتساق الداخلي) لمحاور الدراسة الخمسة بطريقة مُعامل الارتباط بيرسون، وذلك بحساب معامل الارتباط لكلِّ فقرةٍ مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضَّح في جدول (2).

جدول ٢:

معاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط لبيرسون	الدالة الاحصائية
الدعم الأكاديمي والمعنوي	0.720	0.000
المحتوى الدراسي	0.144	0.004
الاختبارات	0.599	0.000
بيئة الفصل	0.632	0.000
البيئة الجامعية	0.559	0.000

يُظهر الجدول رقم (٢) تحليلاً لمعاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية الإجمالية للاستبانة، مع دلالتها الإحصائية. وقد كشف عن أنّ المحور الأكثر ارتباطاً بالدرجة الكلية هو (الدعم الأكاديمي والمعنوي) بمعامل ارتباط قوي (٠,٧٢٠)، ودلالة إحصائية عالية ($P = 0.000$)، مما يعكس تأثيره الكبير على التقييم الإجمالي. يليه محور (بيئة الفصل) بمعامل ارتباط (٠,٦٣٢) ومحور (الاختبارات) بمعامل ارتباط (٠,٥٩٩)، وكلاهما يُظهر علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية واضحة ($P = 0.000$). أما محور (البيئة الجامعية)، فقد سجلت فيه علاقة إيجابية متوسطة القوة (٠,٥٥٩) ودلالة إحصائية قوية ($P = 0.000$). ومن ناحية أخرى، أظهر محور (المحتوى الدراسي) أضعف علاقة (٠,١٤٤)، على الرغم من كونها ذات دلالة إحصائية ($P = 0.004$). إجمالاً، جميع المحاور أظهرت علاقات ذات دلالة إحصائية، مع تباين واضح في قوة ارتباطها بالدرجة الكلية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مظاهر الاعترا ب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاعترا ب الأكاديمي في الدراسة : الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، البيئة الجامعية، وذلك للتعرف على آراء الطلاب حول المحاور التي تسهم في إحساسهم بالعزلة الأكاديمية، ومحاولة تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لتعزيز اندماج الطلاب في بيئتهم الجامعية لتحقيق بيئة تعليمية فعّالة.

- الدعم الأكاديمي والمعنوي

جدول ٣:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الدعم الأكاديمي والمعنوي

العبارة	م	ع	الرتبة	درجة الأهمية
يوجد في التوجيه والإرشاد من يوجهني ويتابع تحصيلي الدراسي	2.58	0.91	٦	متوسطة
أتلقي دعماً وتوجيهاً من أساتذتي في تحسين وتطوير ذاتي	3.16	0.63	١	مرتفعة
تدعم الجامعة الطلاب المتميزين	3.03	0.73	٢	مرتفعة
تدافع الجامعة عن حقوقنا الأكاديمية	2.79	0.77	٣	متوسطة
أرى أن إجراءات تظلمات الطلاب في الكلية عادلة	2.60	0.78	٥	متوسطة
توفر لنا الجامعة خدمات لحل مشاكلنا الأكاديمية والاجتماعية	2.71	0.76	٤	متوسطة

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

يتضح من الجدول (٣) أن الطلاب يتلقون في الجامعة دعماً أكاديمياً، فقد حصلت العبارة "أتلقى دعماً وتوجيهاً من أساتذتي في تحسين وتطوير ذاتي" على متوسط حسابي مرتفع (٣,١٦) وانحراف معياري (٠,٦٣)، مما يشير إلى إدراك أغلب الطلاب لأهمية دور أساتذتهم في تعزيز مهاراتهم وتطوير قدراتهم الأكاديمية والشخصية. كما حصلت العبارة "تدعم الجامعة الطلاب المتميزين" على درجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وهو ما يعكس التزام الجامعة بتوفير بيئة محفزة تشجع التفوق الأكاديمي والتميز العلمي، مما يعزز روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب. في حين جاءت العبارة "تدافع الجامعة عن حقوقنا الأكاديمية" بدرجة حسابية متوسطة (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٧٧)، مما يعكس وجود تفاوت في تقييم الطلاب لدور الجامعة في الدفاع عن حقوقهم الأكاديمية، وقد يكون ذلك مرتبطاً بتجارب شخصية مختلفة أو بمستوى وعي الطلاب حول الآليات المتوفرة لدعم الحقوق الأكاديمية الموجودة في الجامعة.

كما جاءت عبارة "توفر لنا الجامعة خدمات لحل مشاكلنا الأكاديمية والاجتماعية" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.76)، مما يشير إلى أن هناك تبايناً في آراء الطلاب حول كفاءة الخدمات المقدمة لهم ومدى فعاليتها لحل مشاكلهم. وجاءت العبارة "أرى أن إجراءات تظلمات الطلبة في الكلية عادلة" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.78)، وقد يكون هذا التباين ناتجاً كذلك عن التجارب الشخصية للطلاب. كما قد تسلط هذه النتيجة الضوء على أهمية مراجعة وتحسين الجوانب الإجرائية لتعزيز عدالة إجراءات التظلم. وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "يوجد في التوجيه والإرشاد من يوجهني ويتابع تحصيلي الدراسي" بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.91)، وقد يشير التفاوت إلى الحاجة إلى تفعيل التوجيه والإرشاد بشكل جيد حتى ينال رضا جميع الطلاب.

– المحتوى الدراسي
جدول ٤:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المحتوى الدراسي

درجة الأهمية	الرتبة	ع	م	العبرة
مرتفعة	1	0.67	3.02	أشعر بأن محتوى بعض المقررات الدراسية قديم
مرتفعة	2	0.81	3.01	أرى أن محتوى أغلب مقرراتي الدراسية يعتمد على الحفظ
متوسطة	5	0.88	2.58	أرى أن مقرراتي الدراسية لا تتناسب مع متطلبات مهنتي المستقبلية
متوسطة	4	0.78	2.61	أرى أن المحتوى الدراسي في مقرراتي لا يتناسب مع عصر الثورة المعرفية
متوسطة	3	0.78	2.63	تزدني مقرراتي الدراسية بالفائدة العلمية التي أحتاجها
متوسطة	6	0.86	2.39	الكتاب في مقرراتي هو المصدر الوحيد للحصول على المعرفة

ويشير الجدول رقم (٤) أن نسبة كبيرة من الطلاب يرون أن محتوى المقررات الدراسية يحتاج إلى تحديث، فقد جاءت العبارة " أشعر بأن محتوى بعض المقررات الدراسية قديم" بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.67). هذا يعكس شعور الطلاب بأن المقررات الدراسية قد لا تواكب التطورات السريعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، وقد لا تتناسب مع احتياجاتهم ومتطلبات سوق العمل. وهذا يؤكد أهمية التحديثات المستمرة للمقررات الدراسية لضمان مواكبتها للتطورات في مجال المعرفة ولتحقيق نتائج تعليمية أفضل. كما جاءت العبارة " أرى أن محتوى أغلب مقرراتي الدراسية يعتمد على الحفظ" بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يعكس الواقع التعليمي حيث تركز العديد من المقررات الدراسية على استرجاع المعلومات بدلاً من تنمية المهارات التحليلية والنقدية.

ومن ناحية أخرى، جاءت العبارة " تزدني مقرراتي الدراسية بالفائدة العلمية التي أحتاجها" بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (2.63) وبانحراف معياري (0.78)، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المقرر، حيث قد تتفاوت طبيعة المقررات الدراسية في محتواها العلمي ومدى ارتباطها باحتياجات الطلاب المعرفية. كما جاءت العبارة "أرى أن المحتوى الدراسي في مقرراتي لا يتناسب مع عصر الثورة المعرفية" بدرجة متوسطة

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.78). وقد يرجع الاختلاف في الآراء إلى طبيعة تخصص الطالب ومدى توافقه مع متطلبات العصر المعرفي. وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "أرى أن مقرراتي الدراسية لا تتناسب مع متطلبات مهنتي المستقبلية" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.88)، وقد يرجع الاختلاف كذلك إلى التخصص العلمي للطالب، حيث يرى البعض ارتباط المقررات الدراسية بالمهن و مجالات العمل المستقبلية، في حين يعتقد آخرون بوجود فجوة بين محتوى المقررات ومتطلبات المستقبل المهنية. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "الكتاب في مقرراتي هو المصدر الوحيد للحصول على المعرفة" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.86)، مما يشير إلى ضرورة تفعيل مصادر تعلم أخرى كالمحاضرات التفاعلية والمواد الرقمية.

-الاختبارات

جدول ٥:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الاختبارات

العبارة	م	ع	الرتبة	درجة الأهمية
تساعدني الاختبارات على تثبيت المعلومات المرتبطة بالمادة	2.75	0.79	٣	متوسطة
تساعدني الاختبارات على معرفة مستواي الأكاديمي	2.61	0.80	٤	متوسطة
تساعدني الاختبارات على تطوير مهاراتي العقلية كالنقد والتحليل والتفسير	2.84	0.72	١	متوسطة
تقيس الاختبارات مستوى الفهم لدي	2.78	0.74	٢	متوسطة

يبين الجدول (٥) أن نسبة متوسطة من الطلاب يرون أن الاختبارات تعزز المهارات العليا للتفكير، فقد جاءت العبارة "تساعدني الاختبارات على تطوير مهاراتي العقلية كالنقد والتحليل والتفسير" بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.72)، ويشير ذلك إلى أن الطلاب يرون أن الاختبارات تساهم إلى حد ما في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، في حين لا يعتبرها البعض الأخر الأداة الرئيسية لذلك. وقد يعزى هذا التباين إلى طبيعة الاختبارات في المقررات الدراسية. كما جاءت العبارة "تقيس الاختبارات مستوى الفهم لدي" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف

معياري (2.74). مما يعزز الحاجة إلى تحسين بناء الاختبارات لتكون أكثر شمولاً ودقة في قياس الفهم.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة "تساعدني الاختبارات على تثبيت المعلومات المرتبطة بالمادة" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.79)، وقد يكون السبب في اعتقاد الطالب لأهمية الاختبارات في تثبيت المعلومات هو اعتماد الطالب طوال مراحل دراسته على الاختبارات التقليدية كوسيلة لتثبيت المعلومة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "تساعدني الاختبارات على معرفة مستواي الأكاديمي" بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.80)، مما يشير إلى أهمية تنوع أساليب القياس بما يتيح تقويماً شاملاً يعكس بشكل أدق قدرات الطلاب.

-بيئة الصف

جدول ٦:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور بيئة الصف

الدرجة الأهمية	الرتبة	ع	م	العبارة
مرتفعة	٤	0.70	٣,٠٠	يعلمني أساتذتي في مقرراتي الدراسية على التفكير خارج الصندوق
مرتفعة	١	0.73	3.08	أعبر عن رأيي بحرية أثناء المحاضرة
متوسطة	٥	0.79	2.86	أرى أن أغلب أساتذتي يعرضون المادة بطريقة شيقة
مرتفعة	٣	0.66	3.02	يحفزني أساتذتي على التعلم الذاتي
مرتفعة	٢	0.66	3.04	يساعدني أساتذتي على اكتساب مهارات جديدة

يشير جدول (٦) إلى أن الطلاب لديهم مساحة من الحرية في داخل الصف. فقد حصلت العبارة "أعبر عن رأيي بحرية أثناء المحاضرة" على درجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (٠,٧٣). كما جاءت العبارة "يساعدني أساتذتي على اكتساب مهارات جديدة" على متوسط حسابي مرتفع (٣,٠٤) وانحراف معياري (٠,٦٦). وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "يحفزني أساتذتي على التعلم الذاتي" بمتوسط حسابي مرتفع (٣,٠٢) وانحراف معياري (٠,٦٦). وجاءت العبارة "يعلمني أساتذتي في مقرراتي الدراسية على التفكير خارج الصندوق" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٠٠)

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

وانحراف معياري (٠,٧٠). ومن خلال المتوسطات الحسابية المرتفعة، يتبين أن بيئة الصف بيئة فاعلة، حيث يقدم الأساتذة من خلالها الدعم الفعّال والمستمر في تعزيز قدرات الطلاب وتطوير مهاراتهم الأكاديمية. ومن ناحية أخرى، حصلت عبارة "أرى أن أغلب أساتذتي يعرضون المادة بطريقة شبيقة" على درجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٧٩)، مما يشير إلى تفاوت في استجابة الطلاب. ففي حين يرى بعض الطلاب أن طريقة عرض المادة شبيقة، يشعر آخرون عكس ذلك تماماً. وقد يعود هذا التفاوت إلى اختلاف أساليب التدريس المتبعة بين الأساتذة، فبعضهم يجد أن هناك أساتذة ما زالوا يتبعون أساليب التدريس التقليدية مما يشير إلى الحاجة لتحسين طرق عرض المادة؛ لتكون جاذبة للطلاب.

- البيئة الجامعية

جدول ٧:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البيئة الجامعية

العبارة	م	ع	الرتبة	درجة الأهمية
أشارك في الانتخابات الجامعية	2.16	0.95	5	متوسطة
أشارك في الأنشطة الجامعية الاجتماعية والثقافية	2.61	0.82	4	متوسطة
أسعى إلى إقامة علاقات اجتماعية مع أساتذتي	2.77	0.79	3	متوسطة
أسعى إلى بناء علاقات اجتماعية مع زملائي	3.02	0.67	1	مرتفعة
أحرص على حضور الفعاليات في الجامعة	3.00	0.76	2	مرتفعة

يوضح جدول (٧) أن الطلاب يسعون إلى بناء علاقات اجتماعية. فقد حصلت العبارة "أسعى إلى بناء علاقات اجتماعية مع زملائي" على المرتبة الأولى وبدرجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وانحراف معياري (٠,٦٧)، مما يدل على اهتمام الطلاب ببناء علاقات في البيئة الجامعية. كما جاءت العبارة "أحرص على حضور الفعاليات في الجامعة" في المرتبة الثانية بدرجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (0.76). مما يعكس تفاعلاً إيجابياً مع الفعاليات الجامعية. أما في المرتبة الثالثة، فحصلت عبارة "أسعى إلى إقامة علاقات اجتماعية مع أساتذتي" بدرجة أهمية متوسطة

بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٩) و يعتمد ذلك على مدى شعور الطالب بأهمية بناء العلاقة مع أساتذته. في حين جاءت عبارة " أشرك في الأنشطة الجامعية الاجتماعية والثقافية " في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٢)، مما يشير إلى مستوى تفاعل متوسط مع الأنشطة الاجتماعية والثقافية، ويبرز الحاجة إلى تعزيز مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة. وأخيرا احتلت عبارة " أشرك في الانتخابات الجامعية" في المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٦) وانحراف معياري (٠,٩٥). ويعكس ذلك ضعف الوعي أو قنور الاهتمام بالانتخابات الجامعية بين الطلاب. مما قد يكون ناتجا عن عوامل مثل ضعف الإيمان بالدور الفعال لهذه الانتخابات أو فقدان الشعور بالتأثير المباشر للمشاركة فيها.

السؤال الثاني: ما درجة الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت في محاور الدراسة الخمسة: الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. كما تم توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاغتراب الأكاديمي

وتصنيف درجة الاغتراب بناء على المقياس الرباعي لأداة الدراسة كالتالي:

- اغتراب منخفض جداً: المتوسط الحسابي بين (١,٧٥-١,٠).
- اغتراب منخفض: المتوسط الحسابي بين (٢,٥٠-١,٧٦).
- اغتراب متوسط: المتوسط الحسابي بين (2.51-2.99).
- اغتراب مرتفع: المتوسط الحسابي بين (٤,٠٠-٣,٠٠).

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

جدول ٨:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب الأكاديمي

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإغتراب الأكاديمي
الدعم الأكاديمي والمعنوي	2.81	0.53	متوسطة
المحتوى الدراسي	3.10	0.43	مرتفعة
الاختبارات	2.74	0.58	متوسطة
بيئة الصف	٣,٠٠	0.50	مرتفعة
البيئة الجامعية	2.68	0.51	متوسطة

يوضح جدول (٨) أن محور المحتوى الدراسي حصل على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,١٠) وانحراف معياري منخفض نسبياً (٠,٤٣)، مما يشير إلى أن إحساس الطلاب كان متقارباً نسبياً. بناءً على ذلك، تم تصنيف درجة الاغتراب الأكاديمي في هذا المحور على أنها "مرتفعة"، وتم تصنيفه في المرتبة الأولى من حيث الأهمية. كما جاء محور بيئة الصف في المرتبة الثانية من حيث المتوسط الحسابي (٣,٠٠) مع انحراف معياري قدره (٠,٥٠). تُظهر هذه النتائج أن مستوى الاغتراب الأكاديمي في بيئة الصف كان "مرتفعاً" مقارنة بالمحاور الأخرى، مما يبرز أهمية بيئة الصف في التأثير على استجابات الطلاب.

في حين حصل محور الدعم الأكاديمي والمعنوي على متوسط حسابي متوسط (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٥٣). جاء هذا المحور في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى وجود حاجة لتحسين الدعم الذي يتلقاه الطلاب على المستويين الأكاديمي والمعنوي. وبلغ المتوسط الحسابي لمحور الاختبارات (٢,٧٤) مع انحراف معياري (٠,٥٨)، وهي درجة متوسطة وحلّ في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، مما يشير إلى تنوع الاستجابات بين الطلاب. كما سجّل محور البيئة الجامعية أدنى متوسط حسابي بين المحاور الخمسة (٢,٦٨) مع انحراف معياري قدره (٠,٥١)، مما يعكس أن هذا المحور كان الأقل تأثيراً في إحساس الطلاب بالاغتراب الأكاديمي. وصنّف مستوى الاغتراب في هذا المحور على أنه "متوسط"، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة.

السؤال الثالث: ما الفروق الدالة إحصائياً بالنسبة لمظاهرة الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب

كلية التربية في جامعة الكويت تعزى لمتغيري السنة الدراسية والتخصص الدراسي؟

- السنة الدراسية

لتتعرف على الفروق الإحصائية لمظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية

بجامعة الكويت لمتغير السنة الدراسية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول ٩:

تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في محاور الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
الدعم الأكاديمي والمعنوي	بين المجموعات	2.31	4	0.578	2.06	0.084
	داخل المجموعات	211.02	753	0.280		
	المجموع	213.33	757			
المحتوى الدراسي	بين المجموعات	2.00	4	0.499	2.66	0.032
	داخل المجموعات	141.10	753	0.187		
	المجموع	143.10	757			
الاختبارات	بين المجموعات	1.41	4	0.353	1.05	0.382
	داخل المجموعات	254.30	753	0.338		
	المجموع	255.71	757			
بيئة الفصل	بين المجموعات	2.02	4	0.506	2.07	0.083
	داخل المجموعات	183.82	753	0.244		
	المجموع	185.84	757			
البيئة الجامعية	بين المجموعات	0.08	4	0.021	0.08	0.989
	داخل المجموعات	196.25	753	0.261		
	المجموع	196.33	757			

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالدعم الأكاديمي والمعنوي جاء متوسط السنة

الأولى (م=٣,٠٣، ع=٤٧,٠) أعلى مقارنةً ببقية السنوات، بينما كان متوسط السنة الثالثة

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

($m=2,66$ ، $e=0,56$) هو الأقل. وأظهر تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائية بين فئات السنوات الدراسية ($F=15.10$, $P= 0.000$)، كما أظهرت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق بين السنة الأولى والسنة الثالثة كانت ذات دلالة إحصائية ($P = 0.000$)، مما يشير إلى أن الطلاب في السنة الأولى يحتاجون إلى دعم أكاديمي ومعنوي أكبر مقارنةً بالطلاب في السنوات المتقدمة. ويرجع ذلك إلى أن الطلاب في السنة الأولى قد لا يتلقون الدعم الأكاديمي الكافي من الجامعة لمساعدتهم في التكيف مع البيئة الجامعية. بالإضافة إلى أن حادثة التحاقهم بالجامعة قد تؤدي إلى ضعف، وربما هيبية اندماجهم في المجتمع الجامعي، سواء مع أقرانهم أو مع أساتذتهم. في حين أن الطلاب في السنوات المتقدمة قد أصبحوا أكثر استقلالية في إدارة متطلباتهم الأكاديمية والشخصية، و أكثر تعوداً و اندماجاً في مجتمع الجامعة مما يقلل حاجتهم إلى الدعم.

في حين في المحتوى الدراسي تبين من التحليل الإحصائي أن طلاب السنة الثالثة قد سجلوا أعلى متوسط ($m=3,17$ ، $e=0,46$) مقارنةً ببقية السنوات الدراسية، في حين كان متوسط السنة الثانية ($m=3,08$ ، $e=0,41$) قريباً من المتوسط العام، وقد يعود السبب إلى تنامي رصيدهم من الخبرات الدراسية ومعرفتهم بالدور الذي يجب أن يتضمنه المحتوى. وهذا يشير إلى تأثير المرحلة الدراسية. كما أظهر تحليل التباين فروقاً دالة إحصائية بين فئات السنوات الدراسية ($F=2.91$, $P= 0.034$). وأظهرت نتائج اختبار شيفيه دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ١٠٪ ($P = 0.097$) بين السنة الثانية والسنة الثالثة، وهو ما قد يعكس اختلافات طفيفة ولكن هامة بين الطلاب في هاتين السنتين نتيجة للخبرة المعرفية والتجارب الأكاديمية. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الفئات الأخرى.

كما تشير نتائج محور الاختبارات أن طلاب السنة الأولى سجلوا أعلى متوسط ($m=2,85$ ، $e=0,59$) مقارنةً ببقية السنوات، في حين سجل طلاب السنة الثالثة ($m=2,63$ ، $e=0,60$) أدنى متوسط. نتائج تحليل التباين بين السنوات الدراسية أظهرت فروق دالة إحصائية ($F=4.65$, $P= 0.003$)، وأن نتائج اختبار شيفيه أظهرت فروقاً دالة بين السنة

الأولى والسنة الثالثة ($P = 0.015$)، مما يشير إلى أن الطلاب في السنة الأولى يمتلكون خبرة أقل في دور وأهمية الاختبارات مقارنة بزملائهم في السنوات المتقدمة. كما جاءت السنة الأولى في بيئة الصف هي الأعلى من حيث متوسط الاستجابات ($m = 3.09$ ، $e = 0.49$) في حين سجلت السنة الرابعة فما فوق ($m = 2.85$ ، $e = 0.51$) أدنى متوسط. أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين السنوات الدراسية ($F=9.14$, $P= 0.000$). اختبار شيفيه للفروق البعدية أظهر دلالة إحصائية بين السنة الأولى والسنة الرابعة فما فوق ($P=0.000$)، مما يدل على أن الطلاب في السنة الأولى يرون بيئة الفصل بشكل أكثر إيجابية مقارنة بالطلاب في السنوات المتقدمة، وقد يكون هذا مرتبطاً بنظرتهم المتفائلة والمبكرة حول تجربتهم الجامعية بشكل عام. وجاءت كذلك السنة الأولى في البيئة الجامعية هي الأعلى من حيث متوسط الاستجابات ($m = 2.73$ ، $e = 0.49$)، مما يشير إلى أن الطلاب في هذه السنة يتمتعون بالتجربة الأكاديمية كون أن الجامعة بيئة جديدة بالنسبة لهم مقارنة بالسنة الثالثة ($m = 2.59$ ، $e = 0.55$)، التي سجلت أدنى متوسط، مما يعكس تحديات أكبر يواجهها طلاب هذه السنة مثل الضغوط الدراسية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين فروق دالة إحصائياً بين فئات السنوات الدراسية ($F=2.92$, $P= 0.033$)، ما يؤكد أن هناك تبايناً ملحوظاً في التجربة الجامعية بناء على السنة الدراسية. وأظهر اختبار شيفيه للفروق البعدية فروقاً دالة بين السنة الأولى والسنة الثالثة ($P = 0.007$)، مما يشير إلى وجود اختلافات ملحوظة بين استجابات الطلاب في السنوات الدراسية.

- التخصص الدراسي

للتعرف على الفروق الإحصائية لمظاهر الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، تم استخدام تحليل الاختبار (ت) كما هو موضح في الجدول (١٠).

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

جدول ١٠:

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في محاور الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المحور	التخصص	العدد	م	ع	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الدعم الأكاديمي والمعنوي	تخصصات علمية	360	2.80	0.53	0.291	756	0.771
	تخصصات إنسانية	398	2.81	0.53			
المحتوى الدراسي	تخصصات علمية	360	3.08	0.43	0.769	756	0.442
	تخصصات إنسانية	398	3.11	0.44			
الاختبارات	تخصصات علمية	360	2.69	0.59	2.276	756	0.023
	تخصصات إنسانية	398	2.79	0.57			
بيئة الفصل	تخصصات علمية	360	3.00	0.53	0.290	756	0.772
	تخصصات إنسانية	398	2.99	0.46			
البيئة الجامعية	تخصصات علمية	360	2.63	0.50	2.156	756	0.031
	تخصصات إنسانية	398	2.71	0.51			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الاستجابات في محور الدعم الأكاديمي والمعنوي في التخصصات العلمية بلغ (٢,٨٠)، مقابل (٢,٨١) في التخصصات الإنسانية، مع انحراف معياري متماثل لكلا التخصصين (٠,٥٣). وأظهرت قيمة اختبار "ت" (٠,٢٩١) ودلالاتها الإحصائية ($P = 0.771$) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن التخصص الدراسي لا يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى شعور الطلاب بالدعم الأكاديمي والمعنوي. الأمر الذي يشير إلى مدى حاجة الطلاب إلى الدعم بغض النظر عن تخصصهم، وهو ما قد يعزى إلى الطبيعة المشتركة للتحديات الدراسية التي يواجهها الطلاب في المرحلة الجامعية.

أما فيما يخص محور المحتوى الدراسي، فقد بلغ متوسط استجابات الطلاب في التخصصات العلمية (٣,٠٨) مقابل (٣,١١) في التخصصات الإنسانية، مع انحراف معياري متقارب للتخصصين. بلغت قيمة اختبار "ت" (٠,٧٦٩) ودلالاتها الإحصائية ($P = 0.442$) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تقارب تقييم الطلاب لجودة

المحتوى الدراسي بغض النظر عن تخصصهم. وقد يعزى هذا التقارب إلى تشابه طبيعة المحتوى الدراسي.

ومن ناحية أخرى، أظهرت النتائج فرقاً ذي دلالة إحصائية في محور الاختبارات، حيث كان متوسط الاستجابات في التخصصات العلمية (٢,٦٩) أقل منه في التخصصات الإنسانية (٢,٧٩). بلغت قيمة "ت" (٢,٢٧٦) وكانت الدلالة الإحصائية ($P = 0.023$)، مما يشير إلى أن الطلاب في التخصصات الإنسانية قد يشعرون بدرجة أكبر من الاغتراب الأكاديمي المرتبط بالاختبارات في كلية التربية. وقد يكون هذا الفرق مرتبطاً بطبيعة الاختبارات في التخصصات الإنسانية التي تعتمد على الحفظ، ثم الاسترجاع و الاستظهار و بعيدة عن الإبداع مقارنة بالتخصصات العلمية التي تعتمد على التحليل و الابتكار.

وفي محور بيئة الفصل، بلغ متوسط استجابات الطالبات في التخصصات العلمية (٣,٠٠) مقابل (٢,٩٩) في التخصصات الإنسانية، مع انحراف معياري أقل للتخصصات الإنسانية. أظهرت قيمة "ت" (٠,٢٩٠) مع دلالة إحصائية ($P = 0.772$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. يعكس ذلك التشابه تجربة الطلاب في بيئة الفصل بغض النظر عن تخصصهم، مما يشير إلى عوامل بيئية عامة تؤثر على الجميع.

أما في محور البيئة الجامعية، فقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية، حيث سجل الطلاب في التخصصات الإنسانية متوسطاً أعلى (٢,٧١) مقارنة بأقرانهم في التخصصات العلمية (٢,٦٣). بلغت قيمة "ت" (٢,١٥) وكانت الدلالة الإحصائية ($P = 0.031$)، مما يشير إلى أن الطلاب في التخصصات الإنسانية قد يعانون من شعور أكبر بالاغتراب الأكاديمي المرتبط بالبيئة الجامعية. وقد يعزى ذلك إلى الاختلافات في طبيعة الأنشطة أو التفاعل داخل الحرم الجامعي بين التخصصات.

ملخص نتائج الدراسة

لقد سعت الدراسة إلى استكشاف مدى وجود ظاهرة الاغتراب الأكاديمي بين طلاب كلية التربية بجامعة الكويت من خلال الاستفادة من تصنيف Melvin Seeman الذي يصنف الاغتراب إلى خمسة أبعاد رئيسية: العجز، واللامعيارية، وانعدام المعنى، والعزلة الاجتماعية

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

والاغتراب الذاتي. كما سعت الدراسة للكشف عن الاغتراب في أبرز جوانب العملية التعليمية المختلفة وتحديدًا في: الدعم الأكاديمي والمعنوي، المحتوى الدراسي، الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية.

وعليه، فقد أظهرت النتائج بشكل عام أن عينة من الطلاب يشعرون بالعجز في حال غياب الدعم الأكاديمي والمعنوي، وذلك بسبب عدم توفر مَن يوجههم أو يدافع عن حقوقهم. وعلى الرغم من تقديم دعم من قِبَل بعض الأساتذة لتوجيه الطلاب نحو تطوير ذواتهم بحسب رأي الأغلبية، إلا أن الآراء تفاوتت بشأن مَن يوجه الطلاب ويرشدهم ويتابع تحصيلهم الدراسي. هذا التفاوت يعكس وجود مشكلة تحتاج إلى معالجة، وقد تبين أن دور المرشد الأكاديمي في جامعة الكويت غير مفعّل، مما قد تسبب بظهور هذه المشكلة. وقد

توافقت هذه النتيجة مع دراسة تالي وجميلة (٢٠١١) التي أكدت أن غياب الموجه أو المرشد الأكاديمي يساهم في شعور الطالب بالعجز وعدم القدرة على التحكم بتوجهاته. كما أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف وجهات نظر الطلاب بشأن وجود من يدافع عن حقوقهم أو يعالج مشاكلهم الأكاديمية والاجتماعية، ويعكس ذلك غياب وضوح الإجراءات المتبعة في هذه الشأن، مما يستدعي كما وضحت (Apriyanti (2021) ضرورة تطوير خدمات الطلاب لتحسين تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية للحد من مشاعر الاغتراب.

وفيما يتعلق بالمحتوى الدراسي، فإنه قد يؤدي إلى حالة من اللامعيارية عندما يصبح غير قادر على تلبية تطلعات الطلاب أو تقديم إضافة نوعية تثري تجربتهم التعليمية. فالمحتوى القديم الذي يعتمد بشكل كبير على التلقين وبيئته عن التجديد، ولا يتناسب مع متطلبات العصر الحديث أو التطورات الناتجة عن الثورة المعرفية، قد يجعل الطالب غير قادر على تقبله. وهذا ما أظهرته النتائج، حيث أشارت المتوسطات المرتفعة إلى قدم المحتوى الدراسي وتركيزه على أسلوب التلقين. كما بينت النتائج بدرجات متوسطة أن المحتوى لا يتماشى مع متطلبات المهن المستقبلية للطلاب، ولا مع التحولات المعرفية. وقد اتفقت النتيجة مع دراسة الجسيم (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الطلاب لا يرون أن الجامعة

تقدم لهم أحدث المعارف العلمية المتاحة. كما توافقت مع دراسة الناصر (٢٠١٩)، التي كشفت أن الطلاب لا يرون علاقة بين ما يتعلموه ومستقبلهم المهني.

أما فيما يتعلق بالاختبارات، يشعر الطالب بانعدام المعنى الحقيقي لها وعدم وضوح أهدافها، نتيجة لنمطيتها التي تعتمد على استظهار المعلومات، وعدم إسهامها في تطوير القدرات العقلية للطلاب. وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت بمستويات متوسطة، مما يعكس تباين الآراء حول أهمية الاختبارات الجامعية ودورها في تعزيز المهارات العقلية. فقد يرى البعض أن الاختبارات تسهم في حفظ وتثبيت المعلومات

وقياس مستوى الفهم، ما يعكس تصوراً محدوداً للدور الحقيقي للاختبارات. وهذا التصور قد يكون مرتبطاً بنمط الاختبارات السائدة في التعليم العام، حيث ينظر إليها كوسيلة للتثبيت والقياس. في المقابل، يرى آخرون أن الاختبارات التقليدية لا تعزز مهاراتهم العقلية بشكل

كافٍ، ولا تعتبر مقياساً دقيقاً لتحديد مستواهم الأكاديمي. وقد أشار Singh & Singh (2016) أن الاعتماد على نمط الاختبارات التقليدية الذي استمر تطبيقه من التعليم العام إلى التعليم العالي، يدفع الطلاب للتركيز على الحصول على الدرجات فقط مما يحرمهم من الفرص التعليمية التي تسهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية.

وفي بيئة الصف، أظهرت النتائج بمتوسطات مرتفعة أن البيئة الصفية تشجع على التعبير الحر عن الآراء، وتساعد على اكتساب مهارات جديدة وتعزز التفكير الإبداعي. كما أن الأساتذة يحفزون الطلاب على التعلم الذاتي مما يسهم في تقليل شعورهم بالاعتراب الأكاديمي. وقد أيدت هذه النتائج دراسة Hemmati and Pirniya (2020) التي أشارت إلى أن التفاعل مع الأساتذة يلعب دوراً هاماً في تقليل الاعتراب الأكاديمي. في المقابل، تباينت الآراء حول كفاءة طرق التدريس في عرض المواد الدراسية، مما يبرز مدى الحاجة إلى أهمية تطوير أساليب تقديم المحتوى لجعله أكثر جاذبية وفاعلية. وقد أكد Goodwin (2000) إلى أن ضعف كفاءة التدريس قد يسهم في ارتفاع مستوى الاعتراب لدى الطلاب.

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

وأظهرت النتائج المتعلقة بالبيئة الجامعية، وبمتوسطات مرتفعة، أن الطلاب لا يشعرون بالعزلة الاجتماعية، حيث أبدوا تقديراً للعلاقات الاجتماعية مع زملائهم. كما أظهرت النتائج اهتماماً بحضور الفعاليات الجامعية. ومع ذلك، تبين انخفاض مستوى المشاركة في الأنشطة الجامعية والانتخابات الطلابية، مما يشير إلى الحاجة إلى تبني مبادرات تهدف إلى تحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة في الحياة الجامعية. وقد أكدت (Apriyanti 2021) إلى أهمية تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع بيئة التعلم الجامعية.

وأخيراً، كشفت النتائج عن أنّ درجة الاغتراب الأكاديمي في محورَي: المحتوى الدراسي وبيئة الصف جاءت بدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بعدم ملاءمة المحتوى الدراسي وبيئة الصف لتوقعاتهم واحتياجاتهم التعليمية. في حين جاءت في محاور: الدعم الأكاديمي والمعنوي، الاختبارات، والبيئة الجامعية بدرجة متوسطة. وذلك ربما بسبب نقص التوجيه والدعم الذي يحتاجه الطلاب في الجامعة. إضافة إلى تفاوت متطلبات التقييم من مقرر لآخر، إلى جانب صعوبة تكيف بعض الطلاب مع البيئة الجامعية.

بالنسبة للفروق الإحصائية تبعاً للسنة الدراسية، فقد ظهرت فروق إحصائية في محور الدعم الأكاديمي والمعنوي لصالح السنة الأولى؛ وذلك لأن الطلبة الجدد غالباً ما يحتاجون دعماً أكبر لتسيير عملية اندماجهم في البيئة الجامعية. أما في محور المحتوى الدراسي فجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة، وهو ما يعزى إلى نضج الوعي، وتراكم الخبرات لدى الطلاب في السنوات الدراسية المتقدمة بأهمية المحتوى ودوره في تعزيز قدراتهم المعرفية. في حين جاءت الفروق الإحصائية في الاختبارات، بيئة الصف، والبيئة الجامعية لصالح السنة الأولى، ويرجع ذلك ربما إلى التحديات التي يواجهها الطلاب ومحاولة تكيفهم في هذه السنة الأولى مع الحياة الجامعية الجديدة. فيما يتعلق بالتخصص، فقد كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في محور الاختبارات لصالح التخصصات الإنسانية، وقد يعود السبب لاعتمادها على الأسلوب التقليدي القائم على الاسترجاع. كما ظهرت فروق إحصائية في محور البيئة الجامعية لصالح التخصصات الإنسانية وقد يرجع السبب إلى التباين في طبيعة الأنشطة الجامعية بين التخصصات.

- ١- توفير الدعم المعنوي والأكاديمي من خلال برامج إرشادية متكاملة تقدمها الجامعة لمساعدة الطلاب على التكيف النفسي والأكاديمي.
- ٢- تفعيل دور المرشد الأكاديمي في دعم الطلاب وإرشادهم خلال مسيرتهم الجامعية.
- ٣- مراجعة إجراءات التظلم؛ لتصبح أكثر شفافية، مع تمكين الطلاب من متابعة سير الإجراءات بشكل واضح وفَعَال.
- ٤- إعادة النظر في البرامج، والمقررات الدراسية ليوكب التغيرات السريعة في مجال المعرفة وتلبية متطلبات سوق العمل.
- ٥- تطوير أساليب التقييم القائمة على الاختبارات التقليدية واستبدالها بأساليب تركز على تعزيز المهارات العقلية والابداعية وتعزيز التفكير النقدي.
- ٦- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، وتحفيزهم على التفاعل مع أساتذتهم وزملائهم لبناء علاقات اجتماعية فعّالة.
- ٧- تصميم بيئة صفية تفاعلية تشرك الطلاب في العملية التعليمية بشكل أكبر.

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

المراجع

أحمد، شيرين (٢٠١٩). الإغتراب و متاهة الذات في مسرح يسرى الجندي "الهلالية نموذجاً". مجلة كلية دار العلوم، ٣٦(١١٨)، ٣٩٧-٤٤٣.

الجسيم، محمد (١١-١٣ مارس، ٢٠١٦). الاغتراب الأكاديمي في الجامعات السورية و دوره في الحراك الاجتماعي. مؤتمر الأكاديميا و العدالة الإجتماعية، بيروت.

<https://aaconf1.weebly.com>

جمال، تالي، و جميلة، بن زاف (٢٠١١). القيم و مظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسيلة. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ٣(٥)، ٤٨٨-٤٩٨.

الحراسيس، أمال (٢٠١٦). ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية و الإسلام. (رسالة دكتوراه). جامعة مؤتة.

دويدري، رجا (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العملية. دمشق: دار الفكر المعاصر.

السعدي، رحاب (٢٠٢٤). تحديد درجة الاغتراب و نمط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الفلسطينيين في جامعة حيفا. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٨(٨)، ٥٣٢-٤٩٧.

علي، أحمد (٢٠٢١). الصورة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاغتراب الأكاديمي و الازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، ١٥(٦)، ١٤٧-١٩١.

القريناوي، تامر، بركة، سعد، درويش، سلوى، غراب، سعد (٢٠٢٣). الإغتراب رؤية سوسيوأنثروبولوجية. مجلة الدراسات الأفريقية، ٤٥(٣)، ٤١٩-٤٥٨.

متعب، فيصل (٢٠٢٣) المقررات العامة بالجامعة.. هدر للجهد و مضیعة للوقت. جريدة الجريدة. <https://www.aljarida.com/article/21874>

المحمودي، محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي (ط. ٣). صنعاء: دار الكتب .

المومني، محمد، طرييه، حمد (٢٠١٢). الإغتراب النفسي و أثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، ٢٨(٢)، ٢١٩-٢٤٩.

- الناصر، علي (٢٠١٩). واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدون في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠ (٢)، ٣٧٣-٤٢١.
- Apriyanti, H. K. (2021). Alienation among University of Indonesia's Psychology Students: A Comparative Study amongst First-Year, Second Year, and Third-Year Students. *Makara Human Behavior Studies in Asia*, 20(1), 37-45. <https://doi.org/10.7454/mssh.v20i1.3485>
- Belikova, M., Pronenko, E. (2023). Alienation of Students from the Learning Process Due to Their Level of Metacognitive Awareness and Personal Life Position. In: Beskopylny, A., Shamtsyan, M., Artiukh, V. (eds) XV International Scientific Conference "Interagromash 2022". Lecture Notes in Networks and Systems, vol 574. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-21432-5_297
- Ghaleb, B (2024). The Concept of Alienation and Alienation in Organizations. *Pancasila International Journal of Applied Social Science*. 2(2), 206-223. DOI: <https://doi.org/10.59653/pancasila.v2i02.714>.
- Goodwin, B. (2000). *Raising the achievement of low-performing students. Policy brief*. Washington,DC, Mid-continent Research for Education and Learning, Aurora,CO.
- Hemmati,R and Pirniya, Z (2020). Analysis of Academic Alienation among the Students and its Related Factors. *Quarterly od Social Studies Research in Iran* 6(1). P 91-117.
- Johnson, G (2005). Student Alienation, Academic Achievement, and WebCT Use. *Educational Technology & Society*, 8(2), 179-189.
- Mann, S (2005). Alienation in the Learning Environment: A Failure of Community. *Studies in Higher Education*. 30(1) pp. 43-55.
- Mann, S. J. (2001). Alternative Perspectives on the Student Experience: Alienation and engagement. *Studies in Higher Education*, 26(1), 7-19. <https://doi.org/10.1080/03075070020030689>
- Seeman, M (1959). The Meaning of Alienation. *American Sociological Review*. 24(6) pp. 783-791.
- Saikia, J., & Padmavathy, R. D. (2022). Alienation among university graduates in relation to their selected demographic factors and parental behavior. *International Journal of Health Sciences*, 6(S1), 1517-1527. DOI: <https://doi.org/10.53730/ijhs.v6nS1.4912>.

الاغتراب الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية

- Singh, S and Singh, M (2016). The Relationship between Frustration, Academic Alienation and Scholastic Achievement in Undergraduate College Students. *International Journal for Research in Education*, 5(4), 2347-5412.
- Trivedi, R.,& Prakasha,G. (2021). Student alienation and perceived organizational culture: A correlational study. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 10(4), 1149-1158.